بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذي اختص نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بما امتاز به على سائر
الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين واوجب على الكافة توقيره وتعظيمه
والقيام بحقوقه سرا وعلنا ليكونوا من المتقين واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة انتظم بها في سلك الائمة الوارثين واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي شرفه الله بصلاته وسلامه عليه
في الملا الاعلى من ملائكته وامره بذلك لعباده المومنين صلى الله وسلم
عليه وعلى اله واصحابه وتابعيهم باحسان الى يوم الدين صلاة وسلاما
دايمين بدوام رب العالمين اما بعد فان خدمة الجناب المحمدي
من اكد الواجبات واهم المطلوبات واشرف الوسائل وافضل
الشمائل فلذلك اردت ان انتظم في سلك من فاز بهذا الفخر
الاعظم وسلك سنن هذا الصراط الاقوم بجمع كتاب في فضائل
الصلاة والسلام عليه ليكون وسيلة لي اذ منها يرجى به رجحان
كفة ميزاني يوم وجوده وان يثيب عليها بالثواب الجزيل ما ترجوه
ومتمنوه وان يحظها منه بحسن القبول وان يبلغني بسببها اعظم
المامول حتى تصير كفاية لي في المهمات وعدة اتحصن بها من
جميع المحن والنائبات وقربة اكتسب بها مواهبه السنية وسوابغ
نعمه العلية فقصدت الى ذلك على غاية من الايجاز حتى انها بالنسبة
لغيرها تكاد ان تعد من الالغاز لما انه اهم اهل الزمان الى
الدعة والرفاهية ومالت عن المعالي الباقية الى الاغراض الفانية
فلا ترى منهم من احاط ببعض كتب هذا المقصد الاسنى الا النادر الشاذ
الذي خلصه الله من الحظوظ والعلل لاشتمالها على بعض البسط وزيادة
التفصيل والتفريع ككتاب الحافظ المسمى بالقول البديع هذا مع

انه

ح
اعلمه

انه احسنها جمعا واحكمها وضعا واحقها بالتقديم واولاها بالاحاطة
بما فيه من التحقيق والتقسيم فمن ثم ادرجت مقاصده في كتابي هذا
مع زيادات عليه الينا يفتقر العاملون وعليها يعول المحققون وتحقيق
لما اهمله وتقييد لما ارسله وايضاح لما اغفله تحرى بديع واسلوب
منيع سائلا من ذي الجلال والاكرام بجاه من جعلت صحبة احرمه لجنابه
الرفيع ان يتقبله من بفضله ويجعله متكفلا لي بجميع ما املته من
جوده الوسيع انه بكل خير كفيل وهو حسبي ونعم الوكيل ورتبته
على مقدمة وفصول وخاتمة مقدمة في الكلام على قوله
تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما في هذه الاية فوائد الاولى انها مدنية
ووجه مناسبتها لما قبلها انها كالتعليل له لاشتمالها على امر اصحابه
خصوصا والامة عموما بتعظيم حرمته ولزوم الادب معه ظاهرا
وباطنا وبالانقياد له وبالنهي عن فعل ما يخل بتعظيمه واحترامه
الى قيام الساعة فكان قائلا يقول ما سبب هذا التشريف العظيم
الذي لم يعهد له نظير فقيل له سبب ذلك ما تفضل الله تعالى
به عليه بقوله ان الله وملائكته الى اخره اعلاما منه تعالى لعباده حتى
يتم انقيادهم لما امروا به او نهوا عنه ما ذكر بهذه المنزلة الرفيعة
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم عنده من انه يصلي عليه هو وملائكته
ثم امرنا معشر المومنين بالصلاة عليه والتسليم ليجتمع الثناء عليه فيه
من اهل العالمين العلوي والسفلي وفي الكشاف روي انها لما نزلت
قال ابو بكر ما خصك الله يا رسول الله بشرف الا وقد اشركنا
فيه فنزل هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال الحافظ السخاوي
لم اقف على اصله الى الان قلت يوافقه ما اخرجه ابو نعيم

Copyright © King Saud University